أكثر من 100 قتيل في انتفاضة تونس والإفراج عن آخر سجناء الرأي

المعارضة التونسية ترفض الاستمرار في الحكومة بحرسها القديم

تونس – وكالات:

أعلن عبدالسلام جراد الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) امس ان المنظمة «ترفض» المشاركة في الحكومة الانتقالية التونسية. وقال جراد بعيد لقاء مع رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي «موقفنا هو عدم المشاركة» في الحكومة. وأكد الامين العام للمنظمة التي قامت قواعدها وهياكلها، خصوصاً في الجهات بدور كبير في الانتفاضة الشعبية في تونس ان «الاتحاد لا يمكنه ان يكون في الحكومة لأن مطالبه لم تلبَ».

وأضاف «يصعب على الاتحاد المشاركة في حكومة فيها رموز سابقة» في اشارة الى وجود وزراء من نظام الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي في «حكومة الوحدة الوطنية» التي اعلنت الاثنين في تونس. وكان ثلاثة وزراء يمثلون الاتحاد في الحكومة انسحبوا الثلاثاء من الحكومة بطلب من قيادة الاتحاد. وأمس اعلن حزب التكتل الديمقراطي للعمل والحريات المعارض «انسحابه» من الحكومة الانتقالية التونسية التي يشغل فيها امينه العام مصطفى بن جعفر منصب وزير الصحة.

وجاء اعلان عبدالسلام جراد فيما طالب اكثر من الف متظاهر مجدداً امس في تونس بانسحاب اعضاء الحكومة السابقة من فريق الوزارة الانتقالية ورفع المتظاهرون الذي طوقهم عدد كبير من رجال الامن علم تونس وهتفوا مطالبين بـ «برلمان ودستور جديد». كما رفعوا شعارات تدعو الى «الثورة ضد بقايا نظام بن علي» وباستثناء الاحتجاج سارت الحياة في تونس بشكل طبيعي. وقال سكان بالعاصمة ان الشوارع هدأت خلال الليل ولم ترد تقارير عن اطلاق نار أو أعمال نهب.

وفي علامة على تحسّن الحالة الأمنية قال التلفزيون الحكومي أن حظر التجول المسائي قد نقص ثلاث ساعات. ويبدأ الحظر الآن في الساعة الثامنة (19:00 بتوقيت جرينتش) مساء وينتهي في الخامسة صباحاً. وفي مسعى لنزع فتيل الخلاف استقال الغنوشي والرئيس المؤقت فؤاد المبزع في وقت لاحق من الحزب الحاكم وهو حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي كان يتزعمه بن علي.

● جانب من المظاهرات التي شهدتها تونس أمس احتجاجاً على الحكومة الجديدة « أ.ف.ب»

وعلى هامش التظاهرات، اعلن وزير التنمية الجهوية والمحلية نجيب الشابي لفرانس برس ان الحكومة الجديدة ستعقد اجتماعاً صباح اليوم الخميس. من جهة، ثانية قال الوزير التونسي نجيب الشابي وهو زعيم حزب معارض يتولى الان منصب وزير التنمية الجهوية في الحكومة الائتلافية ان تونس اطلقت سراح جميع السجناء السياسيين الباقين امس، ومن بينهم اعضاء حركة النهضة الاسلامية المحظورة. وتم الاعتراف في الايام الثلاثة الاخيرة بثلاثة احزاب معارضة تونسية كانت محظورة في عهد بن علي. والاحزاب المعترف بها هي حزب الخضر بزعامة عبدالقادر الزيتوني والحزب الاشتراكي اليساري بزعامة محمد الكيلاني وحزب العمل الوطني الديمقراطي بزعامة عبدالرزاق الهمامي.

الى ذلك اعلنت المفوضة العليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة نافي بيلاي امس ان اكثر من مئة شخص قتلوا في اعمال العنف التي شهدتها تونس خلال الاسابيع الخمسة الاخيرة بحسب معلومات جمعتها الامم المتحدة في المكان، معلنةً ان بعثة تقييم لحقوق الانسان ستتوجه الى تونس الاسبوع المقبل للتحقق من الخسائر لدى العائلات».

بن علي ممنوع من أي نشاط انطلاقاً من السعودية

الرياض – ا ف ب:

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في تصريحات نشرت أمس ان المملكة تستضيف الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي احتراما للاعراف العربية، لكن شرط عدم ممارسته اي نشاط في تونس انطلاقا من المملكة. وقال الامير سعود الفيصل في مقابلة مع التلفزيون السعودي نشرتها وكالة الانباء الرسمية ان استضافة بن علي هي طبقا ل «عرف عربي»، مضيفا «كلنا عرب والمستجير يجار وليس أول مرة المملكة تجير مستجيرا».

وأكد الفيصل انه لا يمكن لاستضافة بن علي ان «تؤدي الى أي نوع من العمل من ارض المملكة في تونس. بالتالي هناك شروط لبقاء المستجير، وهناك ضوابط لهذا الشيء».

وشدد على انه «لن يسمح بأي عمل كان في هذا الخصوص»، مؤكدا وقوف السعودية «مع الشعب التونسي في بلوغ أهدافه، وفي بلوغ ما يرمي اليه قلبا وقالبا».

وكان الرئيس التونسي المخلوع وصل الجمعة الماضية الى جدة بعد ان غادر تونس نتيجة الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بنظامه المستمر منذ 23 عاما. وذكر وزير الخارجية السعودي في هذا السياق ان المملكة باستضافتها بن علي «مشت على نهجها الذي تبنته منذ زمن بعيد ولا اعتقد فيه اي مساس بالشعب التونسي وارادة الشعب التونسي ولا فيه اي تدخل في الشؤون الداخلية». وقال في هذا السياق «املنا جميعا، وكلنا نقف مع الشعب التونسي، ان تحل المطالب للشعب التونسي وان يستقر هذا البلد وأن يعود ازدهاره ونموه».

تونس تحقق وسويسرا تجمد أموال الرئيس المخلوع

عواصم – وكالات:

أعلن مصدر رسمي امس أن القضاء التونسي فتح تحقيقا ضدّ الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي وزوجته ليلى الطرابلسي وعائلتيهما لتهريبهما أموال إلى الخارج. وذكرت وكالة الأنباء التونسية الرسمية أنه تم الإذن بفتح بحث لدى قلم التحقيق (القضاء) لتتبع الجرائم المتعلقة باقتناء أشياء حسية منقولة وعقارية موجودة بالخارج ووضع تحت نظام آخر من العملات كانت قبل ذلك مرسمة بحساب مفتوح بالخارج ومسك وتصدير عملة أجنبية بصفة غير قانونية» ضد كل من بن علي وزوجته وشقيقها بلحسن الطرابلسي (الذي يوصف بأنه الرمز الأول للفساد في عهد بن علي) ومحمد صخر الماطري صهر بن علي (زوج ابنته).

وأضافت الوكالة أن الملاحقة القضائية ستشمل أيضا «بقية أشقاء وأصهار ليلى الطرابلسي وأبناء وبنات أشقائها وشقيقاتها وكل من يثبت التحقيق ضلوعه في مثل هذه الجرائم».

وكانت تقارير صحفية غربية ذكرت في وقت سابق أن الأموال التي تم تهريبها من تونس منذ وصول بن علي إلى الحكم سنة 1987 وحتى سنة 2008 فاقت 13 مليار دولار أمريكي.

وقدرت مجلة «فوربس» الثروة الشخصية للرئيس التونسي المخلوع بنحو خمسة مليارات دولار. وفي جنيف قالت وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمي راي امس إن بلادها قررت تجميد أرصدة الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي ورئيس ساحل العاج المنتهية ولايته لوران جباجبو. وأضافت في مؤتمر صحفي في العاصمة «قررت الحكومة في اجتماعها تجميد أي أموال في سويسرا تخص الرئيس التونسي السابق وحاشيته على أن يسري القرار فورا.»

العدل أساس الملك

اوراق يومية

أحمد كمال

تحت هذا العنوان تأتي كثير من دول العالم الثالث لا يتحلى رؤساؤها أو ملوكها بالعدل ويعاملون رعاياهم أو مواطنيهم معاملة بعيدة عن الانسانية بعيدة عن العدل، ويترفعون عن البحث في قضاياهم وما يعانونه من شظف العيش أو عدم الاهتمام أو تفضيل بعضهم على بعض. وعدم الالتفات الى الكثير من الاوضاع السيئة التي وصلت اليها حالة شعوبهم.

لم يلتفت هؤلاء المسؤولون سواء بطريق مباشر أو غير مباشر معتمدين على ما يصلهم من المقربين منهم أو العاملين في قصورهم من تقارير واخبار التي تتركز في أن البلاد التي يحكمونها «تمام التمام»، وان شعوبهم مخلصة لهم قابلة لحكمهم وأسلوبهم في حكم عادل وصالح للشعب المؤمن بهم وبإدارتهم للبلاد، وهؤلاء المحيطون بهم يؤكدون للمسؤول الكبير أو المتنفذ الكبير بأن كل المواطنين راضون بالسياسة التي تدار بها بلادهم.

والغريب في الأمر بل والمؤلم ان المسؤول الكبير يجعل هذا النوع من التقرير المزيف للواقع والبعيد كل البعد عن الحقائق التي تؤكد عكس ذلك، وان المواطن بعيد كل البعد عن الصورة البراقة التي يعرضها المنافقون على المسؤول ليريحوه ويبعدوا عنه الهموم وتقع الكوارث على رأس المواطنين من حبس وتشريد وتجويع وحرمان، ويضيع المسؤول في اطمئنانه المزيف وينام ملء جفنيه ويدخل قلبه الاطمئنان على شعبه المؤمن بحكمه وإدارته للبلاد.

وتحل الكارثة وتسقط الضحايا ويتحارب المواطنون وينتهي المسؤول الكبير الذي يفاجأ بما حصل ويكون مصيره إما القتل او البحث عن بلد يلجأ إليه، ويتكرر المشهد والامثال كثيرة في تاريخ أقطار الشرق والغرب بعد انتحار العدل الذي هو أساس الملك.

قطر وتركيا تواصلان «فرصة الحل الأخير» وطهران تدعو إلى وقف الفتنة

السعودية تتخلى عن جهود الوساطة وتحذر من تقسيم لبنان

عواصم ـ وكالات:

أعلنت السعودية أمس أنها «رفعت يدها» عن الوساطة التي اجرتها مع دمشق لحل الازمة في لبنان، في وقت تقود قطر وتركيا جهوداً دبلوماسية قد تشكل بحسب البعض «فرصة الحل الاخيرة» للخلاف المستحكم بين طرفي الحكم. وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في مقابلة مع التلفزيون السعودي ونشرتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) امس أن «خادم الحرمين الشرفين اتصل مباشرة بالرئيس السوري بشار الاسد فكان الموضوع بين الرئيسين الالتزام بانهاء المشكلة اللبنانية برمتها، ولم يحدث ذلك».

وأكد أن العاهل السعودي «رفع يده عن هذه الاتفاقات». وشدد الفيصل في المقابلة على أن «الوضع في لبنان خطير»، معتبراً انه «اذا وصلت الامور الى الانفصال، وتقسيم لبنان، انتهى لبنان كدولة تحتوي على هذا النمط من التعايش السلمي بين الاديان والقوميات والفئات المختلفة». وجاءت تصريحات الفيصل في وقت وجه الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد تحذيراً الى اسرائيل والولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية داعياً اياها الى «وقف التحريض على الفتنة» في لبنان اذا كانت لا تريد ان ينقلب الشعب ضدها.

وكانت قوى 8 آذار وابرز اركانها حزب الله قد أعلنت الاسبوع الماضي ان المبادرة السعودية السورية حول لبنان «انتهت من دون نتيجة»، متهمة رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري بـ «عدم التجاوب مع المساعي». وأكد الحريري في وقت سابق ان المسعى السعودي السوري الذي ظل يحكى عنه لاشهر أنجز بالفعل، رامياً الكرة في ملعب خصومه بعدم الالتزام بتنفيذه. وعملت السعودية وسوريا لعدة اشهر على تسوية النزاع بين حزب الله والحريري على خلفية الانقسام حول المحكمة الدولية المكلفة النظر في اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري، والد سعد الحريري في عام 2005 والتي يتوقع على نطاق واسع ان توجه الاتهام الى اعضاء في حزب الله. وتسبب فشل المبادرة في سقوط حكومة الحريري اثر استقالة احد عشر وزيراً بينهم عشرة يمثلون حزب الله وحلفاءه. وامس اكد النائب اللبناني وليد جنبلاط امس انه مستعد لزيارة دمشق مرة جديدة بهدف بحث الازمة اللبنانية مع الرئيس السوري بعد زيارته الاخيرة نهاية الاسبوع الماضي.

● عناصر مكافحة الشغب يحرسون أحد الشوارع المؤدية إلى قصر الحكومة في بيروت أمس. «أ ف ب»

الى ذلك عقد وزيرا خارجية قطر حمد بن جاسم آل ثاني وتركيا احمد داود اوغلو محادثات لليوم الثاني في بيروت بعد اجتماع عقداه مع الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله امس الاول. وكان المسؤولان وصلا الى بيروت آتيين من دمشق حيث شاركا في قمة سورية تركية قطرية اكدت الحرص على ايجاد حل للازمة اللبنانية مبني على المساعي «الحميدة» السورية السعودية. ونقلت صحيفة «السفير» عن مصدر في «المعارضة» (حزب الله وحلفاؤه) ان «التحرك القطري التركي هو فرصة اخيرة لتصحيح الوضع بشكل كامل».

● العلم الفلسطيني يرفرف على مبنى ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن أمس الأول. «أ ف ب»

العرب يتقدمون لمجلس الأمن بمشروع قرار ضد الاستيطان

رفع علم فلسطين على مبنى الممثلية بواشنطن

واشنطن – رام الله – ا ف ب:

رفع الثلاثاء علم فلسطين للمرة الاولى على مبنى ممثلية فلسطين في واشنطن، في مبادرة رمزية اثارت غضب رئيسة لجنة العلاقات الخارجية الجمهورية في مجلس النواب الامريكي.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يعتزم ممثلو الدول العربية في الامم المتحدة تقديم مشروع قرار الى مجلس الامن الدولي يدين الاستيطان الاسرائيلي، يتوقع ان تستخدم واشنطن حق الفيتو لمنع اقراره.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية التي تحاول جاهدة انعاش محادثات السلام المتوقفة في الشرق الاوسط، انه تمت الموافقة على رفع العلم الفلسطيني قبل عدة اشهر وان ذلك لا يغير وضع الممثلية الفلسطينية في واشنطن.

وتراس السفير معن عريقات ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الولايات المتحدة، مراسم رفع العلم الذي حضره عديدون من بينهم ممثلو وسائل الاعلام .في الغضون اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس ان ممثلي الدولي العربية في الامم المتحدة سيتقدمون بمشروع قرار لمجلس الأمن الدولي يدين الاستيطان الاسرائيلي خلال الايام القليلة القادمة. وقال عريقات ان القرار يحظى بدعم روسيا وفرنسا.

الا ان كراولي قال «لم يتغير رأينا لا نعتقد ان نيويورك ومجلس الامن الدولي هي المكان المناسب لمناقشة هذه المسالة، وسنستمر على رأينا».وفي السياق ذاته دعا عريقات ، بريطانيا أمس، الى دعم مشروع القرار في مجلس الأمن.